بعد مباحثات هاتفية مع بوش

مصر والاردن ينضمان الى السعودية بالتحذير من «مغامرات واعمال غير مسؤولة»

■ عمان ـ ا ف ب انضمت مصر والاردن الجمعة الى السعودية في توجيه الانتقادات اللاذعة الى «مغامرات» و«اعمال تصعيدية غير مسؤولة» قد تؤدي الى مواجهات «غير محسوبة لا تخدم القضايا العربية».

فقد حذر العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك الجمعة من «انجراف المنطقة الى مغامرات لا تخدم المصالح العربية» مؤكدين دعمهما الحكومة اللبنانية «لبسط سلطتها على كامل التراب اللبناني».

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن بيان مشترك صدر في اعقاب اللقاء بين الملك عبد الله الثاني ومبارك في القاهرة الجمعة ان الزعيمين حذرا من «انجراف المنطقة الى مغامرات لا تخدم المصالح والقضايا العربية وعبرا عن دعمهما الكامل للحكومة اللبنانية في جهودها للحفاظ على مصالح لبنان وصون سيادته استقلاله وبسط سلطتها على كامل التراب اللبناني».

واضافت ان الملك ومبارك «اكدا ضرورة التزام جميع الاطراف الاقليمية بأقصى قدر من ضبط النفس والمسؤولية وعدم القيام بأي اعمال تصعيدية غير مسؤولة تستهدف جر المنطقة الى اوضاع خطيرة وتورطها في مواجهات غير محسوبة تتحمل تبعاتها دول المنطقة وشعوبها».

وكان الملك عبد الله قام بزيارة الى القاهرة حيث التقى مبارك لبحث تطورات الاوضاع في لبنان والاراضي الفلسطينية.

وشدد العاهل الاردني والرئيس المصري على «ضرورة التوصل الى تسوية للموقف الخطر الراهن على الجبهتين اللبنانية والفلسطينية بما يتيح اطلاق سراح الاسرى كوسيلة لانهاء الوضع المتدهور الراهن».

كما اكدا «مساندتهما الكاملة» للسلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة محمود عباس و«جهوده من اجل السيطرة على الموقف».

واداانا العمليات العسكرية «الواسعة للقوات الاسرائيلية في لبنان والاراضي الفلسطينية» وطالبا بـ«التوقف الفوري عن التعرض للمدنيين واستهداف المنشآت والمرافق الحيوية والبنية الاساسية اللبنانية والفلسطينية».

واكدا «اهمية الحفاظ على الاستقرار والحيلولة دون تفاقم الوضع بصورة يصعب تداركها» مشيدين بـ«معارضة المجتمع الدولي للعمليات العسكرية والتصعيد الحاصل» كما طالبا بـ«تغليب لغة الحوار بدلا من القوة التي لن تؤدي سوى الى مزيد من العنف».

وحذرا من «خطورة انزلاق منطقة الشرق الاوسط نحو اجواء حرب تقوض فرص السلام وتفتح الباب امام دائرة جديدة من العنف والتوتر لا يعرف احد مداها (..) فالهدف سيظل دائما العمل من اجل تحقيق الاستقرار والسلام العادل والشامل وتهيئة الاجواء لاستعادة الحقوق الفلسطينية وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من مزارع شبعا والجولان».

وكانت السعودية وجهت انتقادات مماثلة مساء الخميس.

واوضح بيان لـ«مصدر مسؤول» سعودي ان «المملكة تعلن بوضوح انه لا بد من التفرقة بين المقاومة الشرعية والمغامرات غير المحسوبة التي تقوم بها عناصر داخل الدولة ومن ورائها دون الرجوع الى السلطة الشرعية في دولتها ودون تشاور او تنسيق مع الدول العربية».

واوضح البيان «ان المملكة ترى ان الوقت قد حان لان تتحمل هذه العناصر وحدها المسؤولية الكاملة عن هذه التصرفات غير المسؤولة وان يقع عليها وحدها عبء انهاء الازمة التي اوجدتها».

واتهم البيان «هذه العناصر» بجر المنطقة الى «وضع بالغ الخطورة يعرض جميع الدول العربية ومنجزاتها للدمار دون ان يكون لهذه الدول اي رأي او قول».

واضاف ان «السعودية ومن المنطلق نفسه وقفت بحزم مع المقاومة في لبنان حتى انتهى الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني».

وقد اعلن متحدث امريكي في وقت سابق الجمعة ان الرئيس جورج بوش بحث هاتفيا مع مبارك والملك عبد الله الثاني ورئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة في ازمة الشرق الاوسط.

لكنه لم يعط مزيدا من التوضيحات حول فحوى هذه المحادثات.

وبدأ مجلس الامن اجتماعا طارئا الجمعة بناء على طلب الحكومة اللبنانية لبحث تطورات الوضع على الحدود بين لبنان واسرائيل.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله الملك الاردني عبد الله الثاني في القاهرة الجمعة

الامم المتحدة تطالب الطرفين بعدم استهداف المدنيين.. وزير خارجية فنلندا يعتبر ان حكومة اولمرت تطبق مبدأ «العين بعشرين عينا».. والنرويج تستدعي سفيرة تل ابيب

ادانات عالمية لاستمرار استهداف اسرائيل للبنى التحتية اللبنانية وبوش لن يضغط على تل ابيب لوقف هجومها

وشيراك يتساءل حول وجود «نية لتدمير لبنان»

■ عواصم ـ «القدس العربي» ـ وكالات الانباء: تراوحت ردود الفعل الدولية الجمعة بين شجب وتأييد للمقاومة اللبنانية وردها على الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وسيادته، فقد قال البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش يريد ان تقلل اسرائيل الى ادنى حد ممكن خطر سقوط قتلى وجرحى في حملتها على جنوب لبنان لكنه لن يضغط عليها لوقف عملياتها العسكرية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو للصحافيين ان بوش تحدث هاتفيا مع رئيس وزراء لبنان وزعماء اخرين في الشرق الاوسط.

واضاف ان بوش «يعتقد ان الاسرائيليين لهم حق الدفاع عن انفسهم وانهم في اطار ذلك ينبغي لهم ان يقللوا الى ادنى حد ممكن الاضرار الجانبية ليس فقط فيما يتعلق بالمنشآت ولكن بحياة الناس ايضا».

وسئل عما اذا كان وافق على طلب رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة بأن يطلب من الاسرائيليين الحد من عملياتهم العسكرية فقال سنو «لا. الرئيس لن يتخذ قرارات عسكرية بالانابة عن اسرائيل».

وضمت المفوضة السامية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة لويز أربور الجمعة صوتها الى المخاوف الدولية المتصاعدة بشأن المدنيين المحاصرين في الهجمات العسكرية بين اسرائيل ولبنان.

وفي بيان صدر في جنيف قالت أربور ان اسرائيل لديها مخاوف أمنية مشروعة غير أنه ينبغي عليها احترام قوانين حقوق الانسان الدولية والامتناع عن مهاجمة مدنيين أو أهداف مدنية. وأضافت أربور وهي قاضية سابقة بالمحكمة العليا في كندا «على وجه الخصوص.. عليهم التزام الحيطة واحترام مبدأ التناسب في جميع العمليات العسكرية من أجل منع المعاناة غير الضرورية بين المدنيين». ومضت تقول «ينتهك حزب الله أيضا تحريم استهداف المدنيين».

وفي بيان منفصل حثت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نشطاء حزب الله على معاملة الجنديين الاسرائيليين الاسيرين لديه معاملة انسانية وقالت انها تريد السماح لها بالوصل اليهما لتقييم حالتهما. كما طلبت اللجنة ومقرها سويسرا من اسرائيل ابداء الاحترام لعمال الاسعاف والطوارىء الذين يستخدمون رمزي الصليب الاحمر والهلال الاحمر. وأعربت اللجنة عن قلقها الشديد من أن يضر فرض اسرائيل حصاراً بحرياً وجوياً على لبنان بالمدنيين الى المنطقة، وفد يمثل الامين العام وقادر على التواصل مع الجميع».

وذكرت طرفي الصراع بأن من غير القانوني مهاجمة أشخاص لا يشاركون بشكل مباشر في القتال. وقالت «يتعين اتخاذ جميع الاحتياطات للحفاظ على حياة المدنيين وممتلكاتهم وضمان السماح للجرحى بالوصول الى المستشفيات».

ومن باريس تساءل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة حول ما اذا كانت هناك «نية لتدمير لبنان»، معتبرا «اننا على شفير الهاوية في شكل دائم» جراء العنف في الشرق الاوسط والازمة النووية الايرانية.

وقال شيراك في حديث تلفزيوني انه «مصدوم لما يحصل حاليا في الشرق الاوسط»، واصفا «الردود الحالية» في المنطقة بأنها «غير متكافئة» من دون ان يسمي اسرائيل.

واضاف الرئيس الفرنسي «يمكننا ان نتساءل ما اذا كانت هناك نية لتدمير لبنان ومنشآته وطرقه ووسائل اتصالاته وطاقته ومطاره، ولماذا كل ذلك».

وتابع ان «الجميع مسؤول» عن تصاعد العنف في المنطقة، وجاء كلامه في المقابلة التقليدية لمناسبة العيد الوطني الفرنسي الذي يصادف في 14 تموز (يوليو).

وندد بالمبادرات «التي تتخذها في شكل غير مسؤول تماما» حركة حماس الفلسطينية التي يعتبرها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة «منظمة ارهابية»، وحزب الله الشيعي اللبناني الذي يتلقى دعم ايران وسورية.

وقال شيراك «لا يمكن ان يكون حزب الله وحماس تفردا بهذه الخطوات»، مشيرا الى ان «هناك دعما في مكان ما من هذه الدولة او تلك».

واضاف الرئيس الفرنسي «هناك نوع من الآلية التي يعتمدها حزب الله وحماس والتي تندرج في اطار الاستفزاز الذي يقابله القمع»، مضيفا ان «هؤلاء الاشخاص لا يتمتعون بحس المسؤولية على الاطلاق».

واعتبر ان اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية على اسرائيل امر «غير مقبول».

من جهة اخرى، رحب شيراك بارسال وفد من الامم المتحدة الى الشرق الاوسط، سيتوجه الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة والدول العربية المعنية.

وقال «تحدثت طويلا الى الامين العام للامم المتحدة واقترحت عليه مبادرة، وانا سعيد انه اخذ بها، وتقضي بارسال وفد من الامم المتحدة بشكل سريع

سيدات مصريات يندين بالاعتداءات الاسرائيلية على غزة ولبنان خلال تظاهرة في القاهرة الجمعة

اعتبر رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه لويس ثاباتيرو الجمعة اسرائيل مخطئة في ردها الشامل على لبنان وقطاع غزة داعيا الاتحاد الاوروبي الى مطالبتها «بوقف فوري للاعمال العدائية».

واعلن ثاباتيرو في حديث مع اذاعة بونتو الخاصة «في رأيي اسرائيل مخطئة» ولن يؤدي ردها الا «الى تأجيج العنف» في الشرق الاوسط.

ودعا الاتحاد الاوروبي الى المطالبة «بوقف فوري للاعمال العدائية».

ومن جهتها طلبت الحكومة الالمانية الجمعة من اسرائيل «مراعاة كل العواقب البعيدة المدى» لحملتها في لبنان، مع اعترافها بحق «الدفاع عن النفس لمكرس دوليا»، وفقا لما اعلنه الناطق باسم وزير الخارجية الالمانية ينس بلوتنر.

وطالب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الجمعة بضرورة اطلاق تحرك دولي يهدف الى تهدئة الازمة في الشرق الاوسط، داعيا الى العودة «في اسرع وقت ممكن» الى خريطة الطريق التي تؤمن «الحل الوحيد الممكن للاستقرار والسلام في المستقبل».

واستدعت الحكومة النرويجية الجمعة سفيرة اسرائيل في اوسلو احتجاجا على الهجوم العسكري «المرفوض تماما» الذي شنته اسرائيل على لبنان كما اعلنت وزارة الخارجية النرويجية.

من جانبها شددت السفيرة الاسرائيلية ميريام شومرات على ان بلادها تتصرف في اطار «الدفاع عن النفس»، ودعت النرويج الى تذكير لبنان بـ«مسؤولياته».

ووصف رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر يوم الخميس الاجتياح الاسرائيلي للبنان وهجماتها على غزة بانها رد محسوب دفاعا عن النفس. وقال للصحافيين على متن الطائرة التي اقلته في زيارة لبريطانيا واجتماع قمة في روسيا لمجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى في العالم «لاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها».

وانتقدت اندونيسيا أكبر الدول الاسلامية في العالم تعدادا للسكان اسرائيل الجمعة على الاعمال العسكرية التي راح ضحيتها مدنيون وحثت الاطراف المتنازعة على العودة الى مائدة المفاوضات.

اختلاف بين اعضاء مجموعة الثماني بشأن الشرق الاوسط

بوتين يدعو الى وقف «فوري» للمعارك في لبنان وغزة

سان بطرسبرغ (روسيا) ـ ميشال فياتو:

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة «كل الاطراف المعنية» بتصاعد العنف في شرق الاوسط الى «وقف فوري للعمليات العسكرية».

ورأى بوتين خلال لقائه شبابا من دول مجموعة الثماني في سان بطرسبرغ ان «على كل الاطراف المعنية في هذا النزاع ان توقف المعارك على الفور»، بحسب ما نقلت عنه وكالات الانباء الروسية.

واعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان الجمعة ان «الرئاسة الروسية اتخذت قرار ادراج الوضع في لبنان على جدول اعمال قمة مجموعة الثماني في سان بطرسبرغ».

كما قررت موسكو ايفاد «ممثل خاص لوزير الخارجية» هو سيرغي اياكوفليف، الى الشرق الاوسط.

وتختلف مواقف الدول المشاركة في قمة مجموعة الدول الثماني من التصعيد الاخير لموجة العنف في الشرق الاوسط، حيث ان الامريكيين والكنديين يدعمون اسرائيل في حين يرى الاوروبيون ان العملية الاسرائيلية في لبنان «غير متكافئة».

واخذت روسيا التي تستضيف الحدث علما بانقلاب اولويات القمة رأسا على عقب وقررت ادراج الوضع في لبنان على جدول اعمال مجموعة الثماني.

وبادر الرئيس فلاديمير بوتين منذ الجمعة بالاعلان ان الدول الثماني «ستتخذ كافة الاجراءات» الممكنة لارساء السلام في فلسطين واسرائيل ولبنان.

وفي لهجة حيادية نسبيا دعا «كافة الاطراف المعنية» الى «وقف فوري للمعارك».

وقبل ذلك كانت موسكو اتخذت موقفا قريبا من الموقف الاوروبي معلنة انه لا يمكنها «ان تتفهم ولا ان تبرر مواصلة اسرائيل تدمير البنى التحتية في لبنان والاراضي الفلسطينية» ودانت الهجوم على مطار بيروت الدولي في «خطوة خطيرة على طريق التصعيد العسكري».

من الجانب الامريكي اعلن الرئيس جورج بوش في المقابل «ان لاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها» ودعا ضمنا الى ضرورة «محاسبة» سورية.

وادانت كندا العضو الامريكي الشمالي الثاني في مجموعة الثماني «بشدة» وبدون تمييز «اعتداء حزب الله على اسرائيل» على ما جاء على لسان وزير خارجيتها بيتر ماكاي.

الا ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس استخدمت لهجة مختلفة نوعا ما عندما شددت على ضرورة ان يتحلى الاسرائيليون بضبط النفس ايضا.

وتبدو الهوة واضحة بين موقفي واشنطن والدول الاوروبية التي اجمعت تقريبا على استخدام عبارة «غير متكافئة» لوصف الرد الاسرائيلي على عمليات حزب الله.

وهي نفس العبارة التي اختارتها الخميس الدبلوماسية الفرنسية والايطالية والسويسرية في حين لم تبتعد عنها كثيرا لندن عندما دعت اسرائيل الى التحرك بشكل «متكافئ».

كذلك ظهرت الهوة بين ضفتي الاطلسي في مجلس الامن الدولي الخميس عندما صوتت فرنسا على مشروع القرار القطري الداعي الى وقف الغارات الاسرائيلية في قطاع غزة في حين عارضته الولايات المتحدة باستخدامها حق النقض.

وعقد مجلس الامن الجمعة مجددا اجتماعا طارئا للنظر في وضع لبنان.

لكن لا يتوقع التوصل الى نتائج فورية في الامم المتحدة رغم ان قادة اعظم دول العالم سيعكفون على نفس الموضوع على الارجح وهم يتناولون مأدبة عشائهم مساء السبت وذلك رغم مواصلة وربما تكثيف اسرائيل قصفها على مطار بيروت.

وكانت المواضيع الجيوسياسية اقتحمت قمة مجموعة الثماني عبر الملف الايراني وصواريخ كوريا الشمالية في حين كان متوقعا ان تركز القمة في الاساس على امن الطاقة الذي يعيره بوتين اهتماما خاصا.

لكن كافة هذه المواضيع مرتبطة حيث ان الازمة الاسرائيلية اللبنانية جعلت اسعار النفط تحطم رقما قياسيا هو 78 دولارا للبرميل في لندن ونيويورك. وكان سعر البرميل قفز الخميس بعد الاعلان عن احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن الدولي.

والطاقة ايضا من المواضيع التي تثير خلافات بين كبرى دول العالم المجتمعة في سان بطرسبرغ وفي حين يدعو الغربيون الى «تأمين العرض» اي النقل يتحدث الروس عن «تأمين الطلب» لضمان اسواق على المدى البعيد للنفط والغاز.

قوة الامم المتحدة في جنوب لبنان ستستأنف نشاطها على الحدود مع اسرائيل

■ الناقورة (لبنان) ـ اف ب: اعلن ميلوش ستروغار المتحدث باسم قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة الجمعة في تصريح صحافي ان هذه القوة ستستأنف نشاطاتها على امتداد الحدود بين لبنان واسرائيل بعدما جمدتها منذ بدء المواجهات الاخيرة بين حزب الله واسرائيل.

وقال ستروغار «اثر الاتصالات التي اجريت بين كل الاطراف فان قوة الطوارىء الدولية ستستأنف نشاطاتها في منطقة انتشارها خصوصا على طول الخط الازرق» الذي رسم بين لبنان واسرائيل بمثابة حدود بعيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني في ايار (مايو) 2000.

واضاف «ان قوة الطوارىء الدولية بدأت تسيير دوريات وتأمل التمكن من توسيع نشاطها ليشمل كامل المنطقة الموكلة اليها لتقويم الوضع خصوصا على طول الخط الازرق، وهي تطلب من جميع الاطراف التعاون».

واضاف «ان دورياتنا بدأت تجوب بعض المناطق في جنوب لبنان وخلال الساعات الـ48 الماضية بقي جنود هذه القوة في مواقعهم الخمسين بسبب النشاطات العسكرية».

وتنتشر قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان خصوصا على طول الحدود بين لبنان واسرائيل منذ العام 1978.

ويأتي هذا الاعلان قبل ساعات من اجتماع لمجلس الامن مخصص لبحث التطورات الاخيرة على الساحة اللبنانية بناء على طلب الحكومة اللبنانية.

وكانت الامم المتحدة اعتبرت هجوم حزب الله على دورية اسرائيلية خرقا للخط الازرق ودعت هذا الحزب الى اطلاق سراح الاسيرين الاسرائيليين.

واشنطن تنصح رعاياها بتجنب السفر الى لبنان وتجلي دبلوماسييها

■ واشنطن ـ اف ب: نصحت وزارة الخارجية الامريكية مساء الخميس للرعايا الامريكيين بتجنب السفر الى لبنان وسمحت للموظفين الدبلوماسيين وعائلاتهم بمغادرة البلاد على اثر الهجوم الاسرائيلي. وجاء في بيان ان «وزارة الخارجية الامريكية تشعر بالقلق على امن المواطنين الامريكيين بسبب انعدام الامن السائد في لبنان».

واضاف البيان «في ضوء احداث 12 تموز (يوليو) في جنوب لبنان والتصعيد الناجم عن التوترات في لبنان، ومنها قفل مطار بيروت الدولي ومرفأ بيروت، نطلب بالحاح من المواطنين الامريكيين تجنب اي رحلة لا تكون ضرورية الى لبنان».

واوضح البيان ان «التظاهرات المعادية للامريكيين ما زالت ممكنة في هذا البلد، وعلى المواطنين الامريكيين ان يتذكروا بأن تظاهرات يمكن ان تتحول مواجهة واعمال عنف على الارجح، حتى لو كان مقررا ان تكون سلمية».

ونصحت وزارة الخارجية المواطنين الامريكيين الموجودين في لبنان «باتخاذ جانب الحيطة والحذر ويعدلوا مواعيد تنقلاتهم والطرق التي يسلكونها في كل التنقلات الضرورية».

ودعت الوزارة «الامريكيين الى ان يبدوا مزيدا من الاهتمام بسلامتهم الشخصية في الاماكن التي عادة ما يؤمها الغربيون، ويتجنبوا التظاهرات والتجمعات الكبيرة».

السفير السوري في الولايات المتحدة: على واشنطن ممارسة ضغوط على اسرائيل

■ واشنطن ـ اف ب: اعرب السفير السوري في واشنطن عماد مصطفى عن امله الخميس في ان «تتحمل الولايات المتحدة مسؤولياتها بصفتها قوة عظمى» وتمارس ضغوطا على اسرائيل لخفض التوتر في الشرق الاوسط.

وقال السفير السوري لشبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان»، «اعتقد ان الحل الوحيد هو ان تضطلع الولايات المتحدة بالدور الذي كانت تضطلع به في السابق وتتحمل مسؤولياتها بصفتها قوة عظمى وترغم حليفها اسرائيل على ضبط النفس».

واضاف ان «للولايات المتحدة دورا للاضطلاع به. لكنها ماذا تفعل اليوم؟ تضع فيتو على قرار لمجلس الامن الدولي».

وكان يشير بذلك الى الفيتو الامريكي الخميس على مشروع قرار قطري يدعو الى وقف العملية العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة و«الاستخدام المفرط» للقوة في هذه المنطقة. واعتبر مصطفى ان «هذه الدبلوماسية سلبية. نريد دبلوماسية فعالة وايجابية من الولايات المتحدة. وعلى الولايات المتحدة ان تؤدي التزاماتها الدولية».

اكد السفير السوري ان «الطرف الوحيد الذي يؤاخذ على هذا التصعيد للعنف في الشرق الاوسط هو اسرائيل نفسها بسبب احتلالها المستمر والفظائع التي ترتكبها ضد الفلسطينيين وخصوصا في الشهرين الاخيرين». وأعرب مصطفى عن اسفه للموقف «المنهجي» للادارة الامريكية القاضي بالتنديد بسورية. وقال ان «الامريكيين كانوا في الماضي يرسلون موفدين الى الشرق الاوسط، ويسعون الى القيام بوساطة، ويعملون على تهدئة الوضع».

واعتبر السفير السوري ان «هذا الاتجاه الى اسرائيل لا يساعد الوضع في الشرق الاوسط». واكد عدم وجود حلف بين دمشق وطهران. وقال ان «ايران جار اقليمي. ونحن نقيم علاقات جيدة مع جميع جيراننا: ايران وتركيا والاردن ومصر». ولم يسم العراق.

وخلص السفير الى القول «دعونا اسرائيل الى البدء بمفاوضات سلام معنا، لكن اسرائيل رفضت رفضا قاطعا لانها لا تريد ان يسود السلام في الشرق الاوسط».

«الأهرام» تلوم حزب الله وترى في التصعيد خدمة لحسابات إقليمية

■ القاهرة ـ يو بي أي: وجهت جريدة «الأهرام» المصرية الجمعة لوما الى حزب الله اللبناني في الازمة الحالية بسبب اختطافه جنديين اسرائيليين واعتبرت التصعيد الاخير مع اسرائيل خدمة لحسابات اقليمية.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي ان عملية اختطاف الجنديين الاسرائيليين «جاءت لتوجه إهانة شديدة للجيش الإسرائيلي الذي لم يبرأ بعد من إهانة مهاجمة موقع عسكري في منطقة كرم أبو سالم» في اشارة الى اختطاف حماس لجندي اسرائيلي يوم 25 يونيو (حزيران) الماضي.

واضافت الصحيفة التي تعكس غالبا رأي الحكومة المصرية «ثمة من يرى في لبنان أن هناك من يضحي بأمن لبنان لمصلحة حسابات إقليمية أكثر اتساعا ولخدمة مصالح دول أخرى».

وتابعت «الأهرام» «هناك من سيربط في إسرائيل بين العمليتين ويرى أن هناك خيوطا تربط بينهما تمر عبر عواصم إقليمية لها مصلحة في تصعيد التوتر في المنطقة لتخفيف الضغوط عليها من ناحية وانتظار أن تطرق الوساطات أبوابها من أجل إبرام صفقة ما مع واشنطن أو قوى دولية أخرى».

ولم تشر «الأهرام» الى العواصم المعنية ولكن من المفهوم انها تشير الى كل من دمشق وطهران اللتين تؤيدان كلا من حزب الله وحماس.

ويأتي مقال «الأهرام» بعد يوم واحد من تحذير وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط من مغبة الانجراف الى دوامة جديدة من العنف والعنف المضاد.

وقال ابو الغيط في بيان ان الدوامة لن تقتصر هذه المرة على مناطق محدودة بل يمكن أن تمتد وتشمل مناطق أخرى بما يعود بالمنطقة بأسرها الى أجواء المواجهات والحرب. وقالت «الأهرام» أيضا انه كان معروفا أن العملية التي قام بها عناصر من حزب الله ستفقد قطاعا من القادة الإسرائيليين لصوابهم ومن ثم يردون بتصعيد العدوان العسكري على الجنوب اللبناني وأيضا تكثيف الغارات على الشعب الفلسطيني.